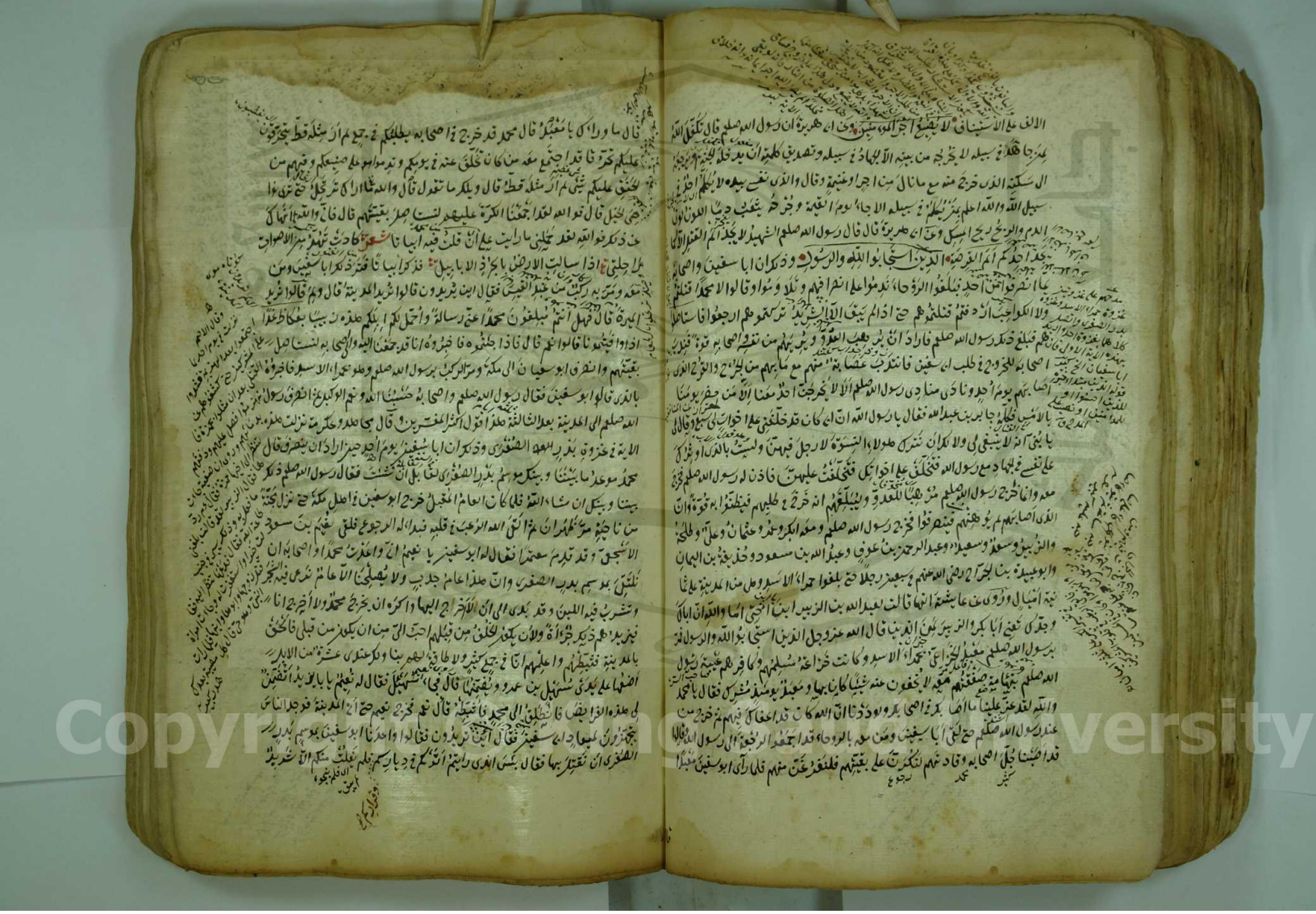

الالف على الاستيناف لا يضيع اجر المؤمنين وعن ابي هريرة ان رسول الله صلعم قال تكفل الله
لمن جاهد في سبيله لا يخرجه من بيته الا الجهاد في سبيله وتصديق كلمته ان يدخله الجنة او يرجعه
الى مسكنه الذي خرج منه مع ما نال من اجر او غنيمة وقال والذي نفسي بيده لا يكلم احد في
سبيل الله والله اعلم بمن يكلم في سبيله الا جاء يوم القيمة وجرحه يثعب دما اللون لون
الدم والريح ريح المسك وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم الشهيد لا يجد الم القتل الا كما
يجد احدكم الم القرصة الذين استجابوا لله والرسول وذلك ان ابا سفين واصحابه
لما انصرفوا من احد فبلغوا الروحاء ندموا على انصرافهم وتلاوموا وقالوا لا محمدا قتلتم
ولا الكواعب اردفتم قتلتموهم حتى اذا لم يبق الا الشريد تركتموهم ارجعوا فاستاصلوهم
فبلغ ذلك رسول الله صلعم فاراد ان يرهب العدو ويريهم من نفسه واصحابه قوة فندب
اصحابه للخروج في طلب ابي سفين فانتدب عصابة منهم مع ما بهم من الجرح والقرح الذي
اصابهم يوم احد ونادى منادي رسول الله صلعم الا لا يخرجن احد معنا الا من حضر يومنا
بالامس فكلمه جابر بن عبد الله فقال يا رسول الله ان ابي كان قد خلفني على اخوات لي سبع وقال لي
يا بني انه لا ينبغي لي ولا لك ان نترك هولاء النسوة لا رجل فيهن ولست بالذي اوثرك
على نفسي في الجهاد مع رسول الله فتخلف على اخواتك فتخلفت عليهن فاذن له رسول الله صلعم فخرج
معه وانما خرج رسول الله صلعم مرهبا للعدو وليبلغهم انه خرج في طلبهم فيظنوا به قوة وان
الذي اصابهم لم يوهنهم فينصرفوا فخرج رسول الله صلعم ومعه ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة
والزبير وسعد وسعيد وعبد الرحمن بن عوف وعبد الله بن مسعود وحذيفة بن اليمان
وابو عبيدة بن الجراح رضي الله عنهم في سبعين رجلا حتى بلغوا حمراء الاسد وهي من المدينة على ثمانية
اميال وروي عن عايشة انها قالت لعبد الله بن الزبير ابن اختي اما والله ان اباك
وجدك تعني ابا بكر والزبير لمن الذين قال الله عز وجل الذين استجابوا لله والرسول فمر
برسول الله صلعم معبد الخزاعي بحمراء الاسد وكانت خزاعة مسلمهم وكافرهم عيبة رسول
الله صلعم بتهامة صفقتهم معه لا يخفون عنه شيئا كان بها ومعبد يومئذ مشرك فقال يا محمد
والله لقد عز علينا ما اصابك في اصحابك ووددنا ان الله كان قد اعفاك فيهم ثم خرج من
عند رسول الله صلعم حتى لقي ابا سفين ومن معه بالروحاء قد اجمعوا الرجعة الى رسول الله وقالوا
قد اصبنا جل اصحابه وقادتهم لنكرن على بقيتهم فلنفرغن منهم فلما راى ابو سفين معبدا

قال ما وراءك يا معبد قال محمد قد خرج في اصحابه يطلبكم في جمع لم ار مثله قط يتحرقون
عليكم تحرقا قد اجتمع معه من كان تخلف عنه في يومكم وندموا على صنيعكم وفيهم من
الحنق عليكم شيء لم ار مثله قط قال ويلك ما تقول قال والله ما اراك ترتحل حتى ترى نواصي
الخيل قال فوالله لقد اجمعنا الكرة عليهم لنستاصل بقيتهم قال فاني والله انهاك
عن ذلك فوالله لقد حملني ما رايت على ان قلت فيه ابياتا شعر كادت تهد من الاصوات
راحلتي اذا سالت الارض بالجرد الابابيل فذكر ابياتا فتر ذلك ابا سفين ومن
معه ومر به ركب من عبد القيس فقال اين تريدون قالوا نريد المدينة قال ولم قالوا نريد
الميرة قال فهل انتم مبلغون محمدا عني رسالة واحمل لكم ابلكم هذه زبيبا بعكاظ غدا
اذا وافيتمونا قالوا نعم قال فاذا جئتموه فاخبروه انا قد جمعنا اليه واصحابه لنستاصل
بقيتهم وانصرف ابو سفيان الى مكة ومر الركب برسول الله صلعم وهو بحمراء الاسد فاخبروه
بالذي قال ابو سفين فقال رسول الله صلعم واصحابه حسبنا الله ونعم الوكيل ثم انصرف رسول
الله صلعم الى المدينة بعد الثالثة هذا قول اكثر المفسرين وقال مجاهد وعكرمة نزلت هذه
الاية في غزوة بدر الصغرى وذلك ان ابا سفين يوم احد حين اراد ان ينصرف قال
محمد موعد ما بيننا وبينك موسم بدر الصغرى لقابل ان شئت فقال رسول الله صلعم ذلك
بيننا وبينك ان شاء الله فلما كان العام المقبل خرج ابو سفين في اهل مكة حتى نزل مجنة
من ناحية مر ظهران ثم القى الله الرعب في قلبه فبدا له الرجوع فلقي نعيم بن مسعود
الاشجعي وقد قدم معتمرا فقال له ابو سفين يا نعيم اني واعدت محمدا واصحابه ان
نلتقي بموسم بدر الصغرى وان هذا عام جدب ولا يصلحنا الا عام نرعى فيه الشجر
ونشرب فيه اللبن وقد بدا لي ان لا اخرج اليها واكره ان يخرج محمد ولا اخرج انا
فيزيدهم ذلك جراة ولان يكون الخلف من قبلهم احب الي من ان يكون من قبلي فالحق
بالمدينة فثبطهم واعلمهم انا في جمع كثير ولا طاقة لهم بنا ولك عندي عشرة من الابل
اضعها على يدي سهيل بن عمرو ويضمنها قال فجاء سهيل فقال له نعيم يا ابا يزيد اتضمن
لي هذه الفرايض فانطلق الى محمد فاثبطه قال نعم فخرج نعيم حتى اتى المدينة فوجد الناس
يتجهزون لميعاد ابي سفين فقال اين تريدون فقالوا واعدنا ابو سفين بموسم بدر
الصغرى ان نقتل بها فقال بئس الذي رايتم اتوكم في دياركم فلم يفلت منكم الا شريد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)